



روايات مصرية للجيب

7

العميل السرى..

صفر صفر صفر!!

سيناريو: د. نبيل فاروق

رسوم: د. شريف القاز

صفر على الشمال

الرواية الأولى



صفر .. صفر
على عشرة ..

فكرة برنامجك الجديد هذه لا تساوى
صفرًا على عشرة !!

!

ولكنها فكرة مبتكرة جداً، والسيد المدير العام قال:

قلت: إنها فكرة فاشلة.. هل تفهمين ؟!

أريد أفكاراً عبقرية .. فذة .. أفكاراً لم يتطرق إليها أي تليفزيون في المنطقة..






وجدتها !


إنها فكرة غير تقليدية على الإطلاق.. فكرة تستحق عشرة على عشرة ..

خ خ خ خ


استيقظ وأجب يا ثلاثة أصفار..
رقم صفر؟!


إحضر إلى الإدارة فورا.. هل تفهم؟


سترين أنه سيأتي بسرعة البرق.. هكذا يدور العمل في إدارتنا..
يا للروعة!


هيا.. نريد أن نلتقط مشهد وصول العميل السري إلى الإدارة.. هيا..
المشهد؟!


رقم صفرين .. ابنة أخ .. احم .. أقصد أفضل عميلة عندنا ..
آه .. أنت (فدوى إبراهيم) المذيعة الشهيرة .. أليس كذلك ؟!


آه .. أنا المذيعة الشهيرة .. هل تعجبك برامجي الرائعة المبتكرة ؟!
أنا لا أشاهدها على الإطلاق ..


لا تشاهدينها ؟! ولكنك قلت منذ لحظات إنني مذيعة شهيرة !!
مجرد مجاملة ..


والآن دعيني أسألك ، ماذا تفعلين هنا بالضبط ؟!
السيدة (فدوى) تعد برنامجًا جديدًا للتليفزيون .. برنامجًا مسليًا ..


إنها ستقوم بتصوير مشاهد يوم كامل، في حياة عميل سرّي ..
عميل سري ؟! آه .. كنت واثقة من أن الفرصة ستواتيني حتماً للشهرة ..


خطأ أيتها المغرورة .. نحن هنا لتصوير لعميل ثلاثة أصفار ..
آه .. إذن فهو برنامج فكاهي ساخر بالتأكيد ..


اسمعي أيتها المتحذلقة .. إنني ..



أحضروا باباً جديداً.. يا إلهى ! كم أحب ثلاثة أصفار هذا ..

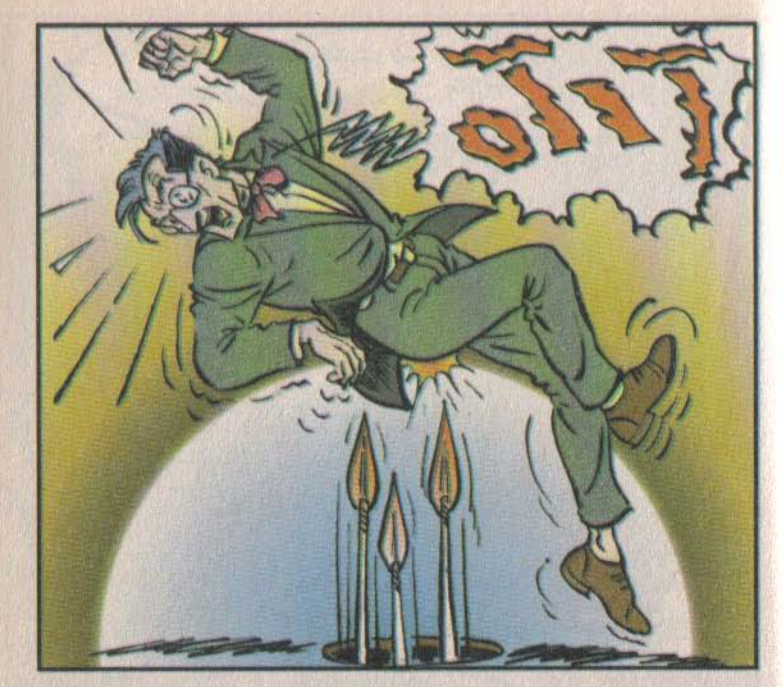
لقد وصل نجم البرنامج ..

مقر تغيير أبواب مقر إدارة العملاء السريين ..

إننى حتى أفكر فى منحه نسبة من المبيعات ..


كم أميل لمقابلة رقم صفر.. إنه على الأقل لا يختبر أية وسائل أمن في مكتبه..


لقد وصلت بسرعة البرق يا رقم صفر..
رقم صفر.. هش.. اكتم السر





!

ما ترينه الآن هو اختبار تقليدى لوسائل الأمن، وعميلنا السرى يتطوع بإجرائه على نفسه شخصيًا!









إننا سنحافظ على السرية ، كما نفعل فى حياتنا كلها .. لا أحد سيعلم أى شىء عنّا .. بل لن يعلم مواطن واحد بوجودنا من الأساس !

المقر السرى لإدارة العملاء السريين على مسافة مائة متر

المقر السرى للعملاء السريين ٩٠ متر

ابتسم أنت أمام المقر السرى للعملاء السريين

المقر السرى للعملاء السريين





قلت لك إن هذا ليس من شأنك ...


السيدة (فدوى) ستقضى اليوم كله معك ، وستتحدث عن براعة العملاء السريين ، وحياتهم اليومية العادية .. هل فهمت .. العادية !


وماذا عن السرية ؟!
فى حالتك ، تكون الفضيحة دائمًا علانية ..


وماذا عنك ؟! هل نسيت الـ ...
ثلاثة أصفار ..


هيا .. اذهب مع السيدة (فدوى) ، ودعها تسجل يومًا عاديًا من أيامك .. هل تفهم ؟!
مادمت تأمر بهذا ..

هل تعلم ياخالى ! أعتقد أن ثلاثة أصفار له بعض الحق هذه المرّة ..

أى حق ؟!





بنك العملاء السريين









والآن .. أين ستقضي سهرتنا، ومعنا كل هذه الأموال الطائلة ؟

ما رأيك في جزر (هاواي) ؟!

ها ها .. جزر (هاواي) بعيدة جدًا .. ما رأيك بمقهى المجرمين ؟!

مكان ممل .. العدس الذى يقدمونه هناك بارد ، والقضبان كلها منشورة ..

هاواي


عندى لكما فكرة ممتازة ...
ما رأيكما فى قضاء سهرة فى كافيتريا
(أبى زعبل) ، أو ..


احترس ..


ثلاثة أصفار ؟!
عصابة المقنّعين ؟!


التقط هذا ..
التقط هذا ..


لن تفلتوا أبدًا من ثلاثة أصفار..
ها ها ها..

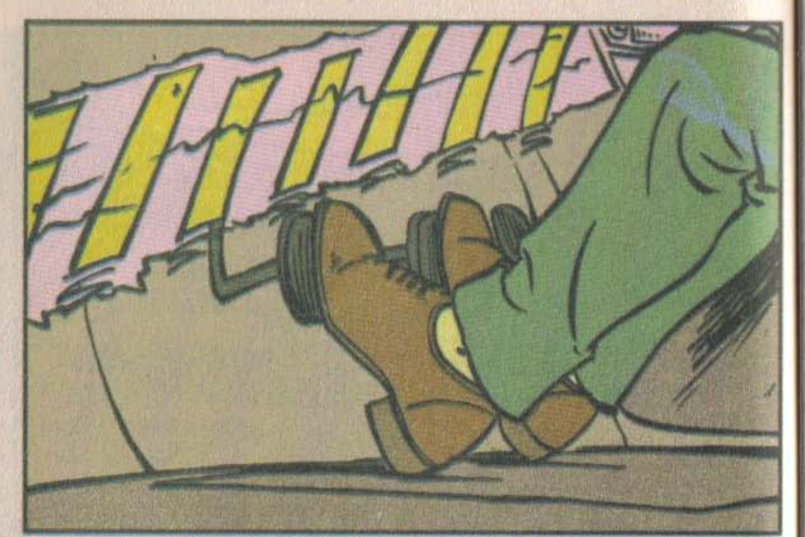

أيها العميل السري، ما شعورك الآن وأنت ...
؟؟
هل يمكنك أن تبتسم قليلًا ؟!

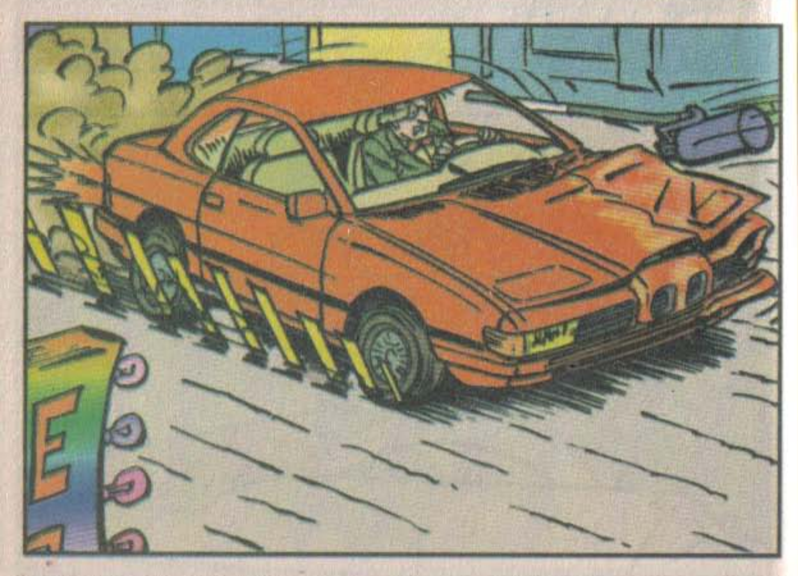
ابتعدا .. هذا عمل ... عماااا
ااااااااال ..

انتظر .. إنك لم تخبر
المشاهدين بشعورك بعد !!


العميل السرى يطاردنا بإصرار..
دعنا نقدّم له هدية إذن.. هاهاها.


ها ها ها
؟!






هيّا .. هيّا .. هيّا ..


حمدًا لله .. نجحت في
إيقافها في اللحظة المناسبة ..


ولكن أين القنبلة ؟!







قل لى أيها العميل السرّى ..
هل ما رأيناه الآن يعتبر
انفجارًا ؟!


كلا .. إنها مجرد دعابة للتمويه ..
دعابة ؟! حقًّا ؟!


بالطبع .. دعابة لطيفة طريفة .. ولدينا دعابة أكثر طرافة ، نقوم فيها بتمزيق سيدة شهيرة ..
حقًّا .. حقًّا ؟! يا للإثارة !!


وهى فى المعتاد مذيعة تليفزيون ..
حـ .. حـ .. حقًّا ..


إننا نجبرها على ابتلاع الميكروفون ، ثم نحشرها فى آلة التصوير ، وبعدها نمزق الآلة إربًا ..
آآآآآ oooo

ثم نلقي بها للوحوش !!

ياماما !!







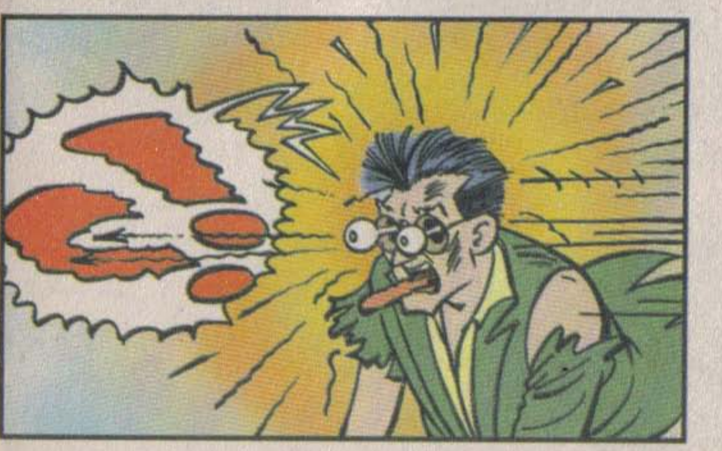


ولكن ماذا فعلت له ؟!
ماذا فعلت ؟!


العميل السرى مازال خلفنا !
إنه يستحق ماسنفعله به إذن ..

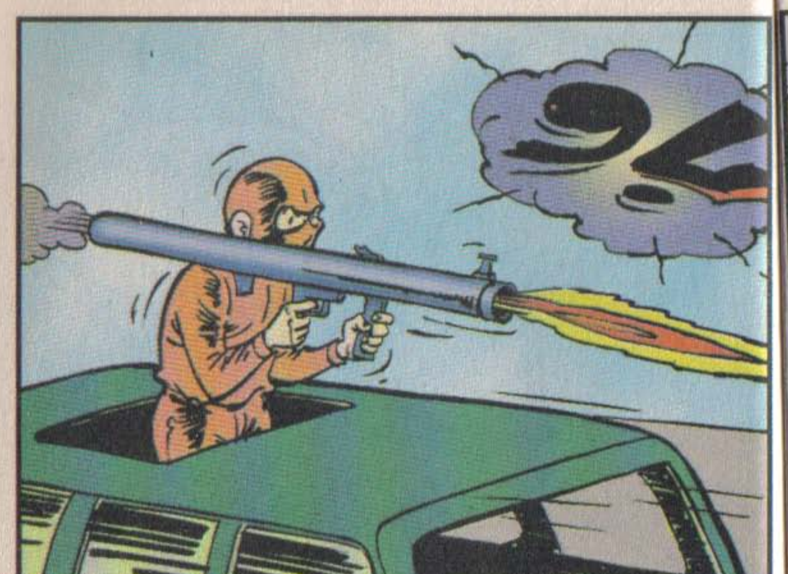

سوف نرى ماذا سيفعلون أمام رصاصات قوية كهذه ..


هاها - ما رأيكم فى قوة رصاصات العملاء السريين .. هاها -
باد
باو
باو



هئ هئ هئ .

!؟





ماهذا ؟! هل
انفجر إطار سيارة ما ؟!
هل ...




ثلاثة أصفار.. ماذا
تفعل هنا ؟!


لقد أفسدت فرش السيارة ..

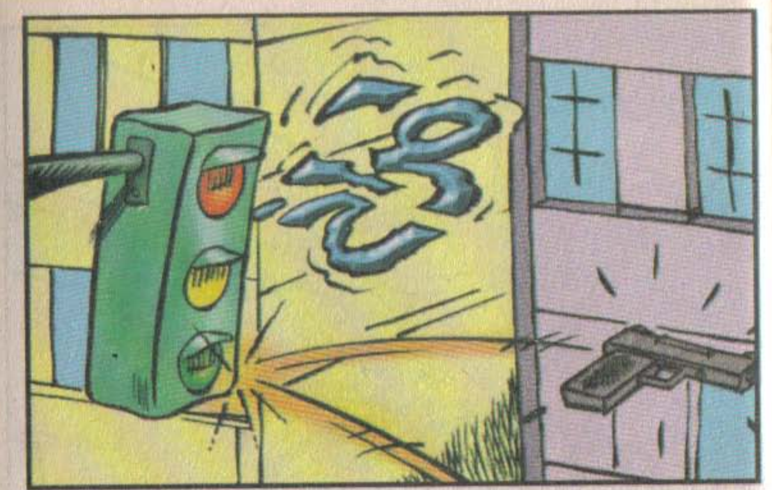

أسرع .. أسرع .. لا ينبغي أن يفوتنا ما سيحدث ..


مسدسك .. أعطيني مسدسك .. هناك مجرمون، لابد من مطاردتهم ..
مجرمون ؟! وما شأني أنا ؟!


المفترض أنك عميلة سرية مثلي ..
مثلك ؟! هه .. أنا أفضل منك كثيرًا ..


وألف مرّة ..
؟!


؟!
هئ هئ .. إنهما يتشاجران،
حتى نفلت نحن .. هئ هئ ..




مقر العملاء
السريين .. ثالث
شارع إلى اليمين

آآآآى ..
صراخ
؟!


؟!
؟!


؟!
إننا نستسلم ..


رائع .. مدهش .. هل التقطت
هنا ؟! هل فعلت ؟!


المشاهدون يرغبون في معرفة
كيف حدث هذا ؟! إنه عمل بطولي حق ..
في الواقع أن -


إننا لم نصدق أعيننا، عندما رأينا تلك الركلة المذهلة، التى قمت بها ..
أنا ؟!


لا .. لا تلتقط صورى ..
يا إلهى! بطلة ومتواضعة أيضًا! رائع .. رائع ..

!؟
لابد أن أبدو فى أجمل صورة أولًا، حتى يدرك المشاهد فتنتى وعبقريتى وإبداعى، و... و... و...
يا للغرور!





أين العصابة؟!

أية عصابة؟!





هؤلاء العملاء السريون
حمقى للغاية .. هئ هئ ..

هئ هئ ..

لقد هربنا منهم بكل سهولة، وأراهن على أننا لن نلتقي بأي عميل سري آخر، و..


احترس ..


طراخ

ماذا فعلتم أيها
الحمقى ؟!


ولكن.. ولكنها سيارة رقم .
صفرين !!


نعم .. إنها سيارتها .. ماذا ستفعل
وحدك ، في مواجهة عصابة كاملة و..
!


احم .. مرحبًا بالسادة العملاء السريين .. احم ..
هل أغضبتكم دعابتي إلى هذا الحدّ ؟!
أنت المسئول يا كاتب السيناريو .. أنت أوقعت بنا في هذا المأزق .. ستدفع الثمن .. هل تفهم ؟ ستدفع الثمن ..
أنا ؟! وماذا فعلت ؟! أنا مجرد كاتب سيناريو مسكين
السريين
ولكن كيف استولوا على سيارة صفرين ؟! وأين هي الآن ؟!


أنت المسئول يا ثلاثة أصفار.. ستدفع ثمن سيارتي.. هل تفهم؟ ستدفع الثمن..


وماشأني أنا بحماقتك وغفلتك، و...
لحظة..


ترى ماشعوركما الآن، بعد أن فرّ اللصوص، و..


طاخ

هؤلاء العملاء السريون مجانين !!

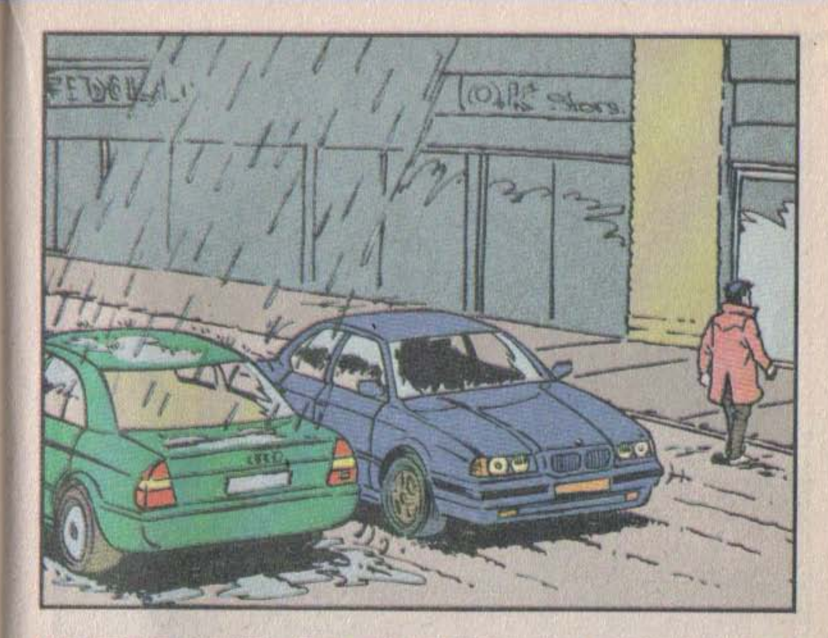
انت السبب ..

ولكن ماذا فعلت ؟! ماذا فعلت ؟!

الصفر الكبير

الرواية الثانية

في مكان ما من العالم (لم يتم تحديد هويته بعد ، لأسباب تتعلق بالأمن) .




هل أنت مستعد للمهمة ؟!
تمام الاستعداد ... ألديك المعلومات المطلوبة ؟!


الملف وصلني .. سأتخلص من الهدف ، ولكن لماذا تريد الأمر أشبه بحالة انتحار ؟!
نفذ الأوامر دون مناقشة ..


فليكن .. لو أنني في موضوع هذا الشيء ، لكان الأفضل أن أنتحر ..

انتحار .. هه .. يمكننا أن نحاول ..
ولكن مهلاً .. لماذا يبدو لي أن كاتب
السيناريو متعنت تجاهي منذ البداية؟!
لماذا؟!

غ غ غ غ




من المتحدّث في هذه الساعة المبكّرة؟


إنه أنا أيها الغبي ..


سيادة المدير .. الواقع أنني ..
لا أريد تبريرات سخيفة ..

احضر إلى مكتبي حالًا ..
هل تفهم ... حاااااالًا .

ع.ع






لماذا يصرخ هكذا دائماً ؟!
هل يتصور نفسه مجرد لقطة هزلية ، فى قصة مصورة ؟!


ثم إن هذا المشهد يتكرر فى كل مرة يا كاتب السيناريو.. ألا يوجد عندك مدخل آخر للأحداث ؟ يا للسخافة !


أراهن على أنه سيكرر ما يحدث فى كل مرة ، عندما أصل إلى الإدارة .. البوابة تتحطم ، ووسائل الأمن تعمل ، و.. احم .. سخافة ..
إدارة العملاء السريين


ولكننى سأغيظه ، وأفسد كل شىء .. هئ هئ هئ ..
ثلاثة أصفار يقترب ، احترسوا ..
عمل .. استعدوا بوابة جديدة ..
إدارة العملاء السريين ١٠٠ متر

هل يمكنك أن تتكرم وتتعطف، وتتفضل بفتح هذه البوابة الجميلة، حتى يمكنني الدخول ؟!

؟!

أشكرك ..

؟!

هئ هئ هئ .. لقد خدعت الكل ..

ألم أقل لك: إنه سيجن يومًا حتمًا ؟!

هذا ليس عدلًا ..


والآن الجزء التقليدى الممل .. أضغط الجرس ، فتعمل وسائل الأمن الجديدة ، ويضحك القراء الساديون، المتعطشون للدماء .. يا للسخافة !


لهذا صنعت هذا الاختراع العبقرى .. هئ هئ .. أنا سأربح هذه المرة .. هئ هئ ..


ادخل يا ثلاثة أصفار .. الباب مفتوح ..
ما هذا بالضبط ؟ خدعة جديدة ؟!


سيادة المدير .. احم .. أأنت هنا ؟!

تك
مفاجأة
!؟

عيد ميلاد سعيد يا ثلاثة أصفار ..
ما رأيك في مفاجأة ؟!
!؟
عيد ميلادي أنا ؟!
نحن في انتظارك لإطفاء الشموع ..
عيد ميلاد سعيد ..


من هذا الشخص بالضبط ؟!
هذا الضخم ؟! لسنا ندرى .. لقد وجدناه هنا، عندما أتينا في الصباح ..


ولكن لا تشغل بالك بهذه التفاهات .. إنه يومك يا رجل .. هيا لتطفئ شموع عيد ميلادك .. هيا.
إهئ .. لست أدرى ماذا أقول .. إنكم طيبون للغاية اليوم.

لست أدرى كيف أشكرك يا كاتب السيناريو .. هذه بداية جديدة وجميلة بالتأكيد ...
احم .. العفو ..
هيا يا بطل .. اقطع التورتة .. هيا ..
أرجو ألا يتضح في النهاية أنه مجرد حلم ..
احم .. الحقيقة أنه واقع .. و ...

سبلاش

وسيلة مبتكرة ، ولكن حاول أن تضع قنبلة في التورتة ، في المرة القادمة ..

وهل سنختبرها عليه أيضًا ؟!

بالتأكيد ..






احم .. تحت أمرك يا سيدى ..
هيا يا ثلاثة أصفار .. سترافق الخبير
البريطانى، فى رحلة إلى مخازن أدوات الأمن السرية ..


مخازن أدوات الأمن السرية ..
مع هذا الرجل .. مستحيل .. مستحيل وألف مستحيل ..


ثلاثة أصفاااار


أنت إذن ثلاثة أصفار ..
هه .. لقد سمعت عنك كثيرًا ..


وكنت أنتظر اللحظة التى سأنفرد فيها بك ..
أسخف قول سمعته فى حياتى ..

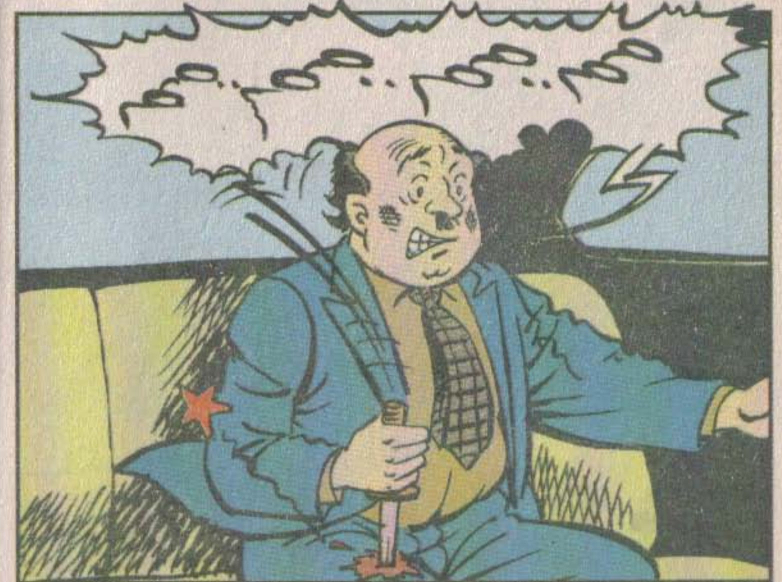

هاو هاو ..
مياو


طاح



آي..





★

★ ماهذا بالضبط؟
(بلغة الكلاب)

★

★ سائقون مجانين
(بلغة القطط)

نياااو*

* نياو أيضًا.
(بكل اللغات)

هاو هاو

لقد نجونا بأعجوبة..

مياو مياو





لماذا تقول هذا ؟! لقد كنت
أتفادى الطلب ولقطة فحسب ..
وهل نسيت ما فعلته هناك..
ونحن نغادر مقر العملاء السريين ؟!
فرصة سعيدة يا ثلاثة أصفار..
أعتقد أننا سنقضى معًا وقتًا ممتعًا..
أنا لا أعتقد ..

ولكن مهلًا .. هناك ما ينبغى أن نفعله أولًا..
وما هو ؟!
طراخ
هذا !!


هذا تصرف رجل مجنون ..
بل تصرف عميل سري محترم ، يحافظ على سمعته ، حتى ولو بدا مجنونًا ..


ثم ما الذي يبدو لك منطقيًا وعاقلاً ، في هذا العالم ؟!


الشيء الذي ينبغي أن تعرفه أيضًا هو أنني واحد من أبرع العملاء السريين في العالم.. بل أبرعهم على الإطلاق..
يا للغرور! إنه يستحق القتل بحق..


وفي مغامرة أخرى بهرت العدو، عندما تحركت بسرعتي المدهشة، وذكائي الخارق، و...، و...
المخزن السري للأدوات الأمن


مستحيل! كيف يمكنهم احتماله في إدارة العملاء السريين؟! إنني أفضل الموت..
وعندما واجهت العمالقة ببراعة مذهلة، وبسالة مرعبة، و...، و..


وعندما واجهتهم بسرعتي الخرافية، وقدراتي الباهرة، .. و..
سأقتله الآن، حتى ولو انفجرت السيارة كلها..


ماهذا ؟! هل سمعت صوت رصاصة ؟!
ر.ر.. رصاصة ؟! من أوحى لك بهذا ؟!


عجبًا! خُيِّل إليَّ أنني قد سمعت دوى رصاصة..
مممممم


ممممم
يبدو أنها مجرّد هلوسة سمعية ..
تفتيش


آآآه


الهلاوس السمعية منتشرة جدًا هنا .. لقد خُيّل إليَّ أنني قد سمعت صرخة .


سأُقتله .. لابد أن أُقتله .. لابد .. لابد .. لابد ..


تُرى أين ذهب الحرّاس ؟!
المفترض أن يكونوا هنا ..


يا إلهى ! وماذا لو أن الحراس
قد راحوا ضحية عملية إرهابية ؟!
سأنسفه نسفًا، هذا وحده يشفى
غليلى ..
الأمن


فى هذه الحالة، ينبغى أن أستعدّ تمامًا ..


سأكشف أمر
الإرهابيين، وأهاجمهم
بكل شجاعة، و..

بوووم
الإرهابيون ..


آه .. كنت واثقًا
من وجود محاولة إرهابية ..
وفي هذه الحالة .. ينبغي أن ..


أتخذ ساترًا للوقاية ..
؟!


ثم أطلق النار ..
؟!


باو باو باو

آه .. الإرهابيون
استسلموا.. لقد انتصرنا..

إننا ..
إننا نستسلم..

اخرجوا وأيديكم
فوق رءوسكم ..

س.. سنخرج ..

ثلاثة أصفار ؟!

أنتم؟!

أين كنتم ؟!

ذهبنا لإحضار طعام الغداء .. إنهم يصرفونه في تمام الواحدة ، و ..

مخزن العملاء






هيّا.. انفجر وانسفهم جميعًا..
أى إرهابيين؟! لم نسمع عن شىء كهذا أبدًا..
هل تعملون معنا حقًّا؟!


ألا تعلمون أنه هناك إرهابيون، يمكن أن يستخدموا شيئًا كهذا..
وماهذا بالضبط؟!


هذا ما نطلق عليه اسم (ديناميت) ونحن نستخدمه، لنشعل النار فى فتيله.
شكله جميل، مثل شموع عيد الميلاد!


وبعدها نلقيه هكذا! بكل قوتنا..
حقًّا؟! وماذا يحدث عندئذ؟!

ها هاها .. سينفجر الديناميت فورًا

ياله من سؤال .. سينفجر طبعًا ..

بووم

فضيحة

ما فعلته يالخبير البريطاني فضيحة ، على كل المستويات ..

ولكن يا سيدي ..

لا يوجد لكن ..

البريطانيون قالوا
إنه ليس لديهم خبير
بهذا الاسم ..

هل ستصدق البريطانيين
وتكذبني أنا ؟!

أأأأ ..


كنت واثقة من أننى قد
سمعت صوت دلو يسقط ..

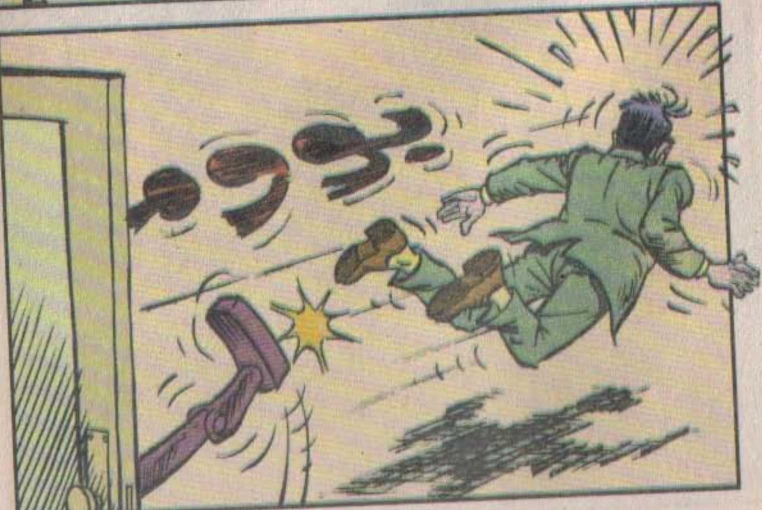

هل وصلتك أخبار الفضيحة ؟!
هل علمت ما فعله ثلاثة أصفار بالخبير البريطانى ؟!
نعم وصلتنى الأخبار، ولكن ..

تحرياتى أثبتت أنه لا يوجد
خبير بريطانى بهذا الاسم ..
حقًا ؟!
رائع ..

وماذا فى هذا ؟! أنا توصلت
إلى الأمر نفسه ، منذ ..

اصمت ..





ألا ترى ما فعلته بذلك الخبير،
بغض النظر عن وجوده أو عدمه..

حالته شديدة
الخطورة على الرغم
من أنه لا يتحدث أبداً!..

England

حالة عجيبة.. أعتقد
أنها (شيزوبروكوفستونيا)..

كلا.. كلا.. إنها حالة
جديدة لم يصب بها سوى
شخص واحد من قبل..

حالة اسمها (ثلاثة
أصفار-زم) ..

يسقط ثلاثة اصفار

نفس حالة جيمس ..

لا .. هذا ليس عدلاً ..

إنه كاتب السيناريو.. إنه يضطهدني منذ البداية.. إنه المسئول عن كل هذا ..
أ.. أنا ؟!


نعم .. أنت ؟ هل تذكر البداية .. والأمطار ؟
إنه أنت .. أنت .. أنت ..


أنت متعنّت منذ البداية .. لماذا لم تفعل هذا مع ثلاثة أصفار ؟! هه ..
ثلاثة أصفار ؟!


هذا لا يمكن أن يستمر .. مستحيل.


مستحيل ..
؟!


لقد سئمت كل هذا .. لو أنه هناك شخص يضطهده كاتب السيناريو بالدرجة الأولى فهو أنا ..
آه .. ثلاثة أصفار .. لا شيء فهي .. إنني ..


وهذا ينطبق على الرسّام أيضًا ..
أنا ؟! وما ذنبي أنا - أنا أرسم فقط ما يقدّمونه لي ، و..


قلت كفى .. لن أستمع إلى أية أعذار ..
ثلاثة أصفار .. أنت عميل سري محترم، ولا ينبغي أن ...


فليكن .. أنا مستقيل .. هل تفهم .. مستقيييل ..
مستقيل ؟!


هذا هو التصرف المنطقي الوحيد ..
ثلاثة أصفار .. انتظر ..
ولكن .. ولكن من سيختبر وسائل الأمن الجديدة ؟!


انتظر ..

ها ها ها .. كنت أعلم أن هذا سيحدث ..

كنت تعلم .. هه .

؟!






لن تكون هناك مغامرات قادمة.. السلسلة ثلاثة أصفار.. أليس كذلك ؟!
ولكنني لا أستطيع العمل بدونك يا ثلاثة أصفار.. لن يمكنني هذا أبدًا..


لماذا ؟! ألأنك لن تجرى من يضحكك ؟
بل هناك سبب آخر..
وماهو ؟!


ألم تفهم بعد أيها الغبى ؟!

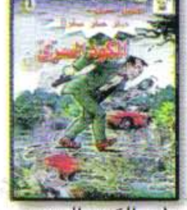

صفران! هل..
انظر أمامك.. إننا ننطلق بسرعة..

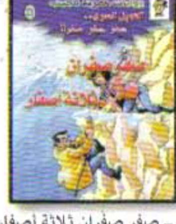


رقم الإيداع : ٣٠٨٩ / ٢٠٠١
٩٧٧-٢٦٦-٥٧٠-٧



صدر من هذه السلسلة


١ - الكود السرى

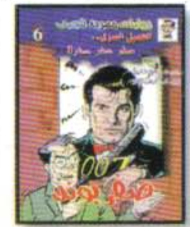




٢ - صفر على عشرة

٣ - صفر صفران ثلاثة أصفار

٤ - ساعة الصفر





٥ - صفر الأصفار

٦ - صفر بوند

٧ - صفر على الشمال



بقلم : د. نبيل فاروق
بريشة : د. شريف الفار